محمد بن
عبد
الوهاب
—
كتاب
التوحيد

(1)

... [illegible] الاعلى الله
وصنعوها وبسوء عيبها سبحان الله خلق الازواج كلها
لا من ...
[illegible] كتاب ... ان هذا القرآن
يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه ... خاتمك ... تموت
... لما عد ... [illegible] ... صحيح ... من
اعيد علمه وكم علما

... ناصر الى ... رحمة الله عليه

... عبد الرحمن ابن ابراهيم ... الله
... وحفيده عبد الرحمن ابن ابراهيم ...
وكذلك وقالوا كما سمع ... من ...

وقال الذي ... وقالوا ... [illegible]

وقالوا كما سمع ما ...
معروف ... اصحاب ...
وقالوا ... عبد الله ... وحين ...
... من الدهم ...
وقالوا كما سمع وقالوا ...
... وقالوا ...
... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الاية وقوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الاية قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الاية وعن معاذ بن جبل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه في الصحيحين

باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل ولهما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وعن ابي سعيد مرفوعا قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وصححه وعن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة

باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وقال والذين هم بربهم لا يشركون وعن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم راى الكوكب الذي انقض البارحة فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حمة فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم لعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة

باب الخوف من الشرك

وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه البخاري ولمسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار

باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له انك تاتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجاه ولهما عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه فبرا كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية وقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم قوله يدوكون اي يخوضون

باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الاية وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الاية وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وشرح هذا الباب ما بعده من الابواب

باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه وقول الله تعالى قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره الاية عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه قال من الواهنة فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا رواه احمد بسند لا باس به وله عن عقبة بن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له وفي لفظ من تعلق تميمة فقد اشرك وعن حذيفة انه راى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون رواه ابن ابي حاتم

باب ما جاء في الرقى والتمائم في الصحيح عن ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا ان لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك رواه احمد وابو داود وعن عبد الله بن عكيم مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذي التمائم شيء يعلق على الاولاد عن العين لكن اذا كان المعلق من القران فرخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه

وصيل من الحق فمنهم ابن مسعود قال ابراهيم كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن رواه وكيع والرقاه التي
تسمى العزائم وخص منه الدليل ما خلا من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمة والتولة شيء يصنعونه
يزعمون انه يحبب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته وروى الامام احمد عن رويفع قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع
لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بري منه وعن سعيد
بن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة رواه وكيع **باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما وقول الله تعالى**
افرأيتم اللات والعزى الآيات عن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة
يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات
انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم
تجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم رواه الترمذي وصححه **باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى** قل ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له الآية وقوله فصل لربك وانحر عن علي قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن
الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثا لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم وعن طارق بن شهاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال مر رجلان على قوم
لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله
فدخل النار وقالوا للآخر قرب فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة رواه احمد
باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الآية عن ثابت بن الضحاك قال نذر رجل ان ينحر
ابلا ببوانة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم
قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه ابو داود
واسناده صحيح على شرطهما **باب من الشرك النذر لغير الله** وقوله يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من نفقة
او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وفي الصحيح عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن
نذر ان يعصي الله فلا يعصه **باب من الشرك الاستعاذة بغير الله** وقوله تعالى وانه كان رجال من الانس
يعوذون برجال من الجن الآية عن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم **باب من الشرك ان يستغيث**
بغير الله او يدعو غيره وقوله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الآية وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه الآية وقوله ومن اضل
ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة الآيتين وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الآية
روى الطبراني انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله **باب قول الله تعالى** ايشركون ما لا يخلق شيئا
وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا الآية وقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الآية وفي الصحيح
عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه

عن

عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا
بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء وفي رواية يدعو على صفوان بن امية وسهيل
بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه
وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد
المطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي
لا اغني عنك من الله شيئا **باب قول الله تعالى** حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير في الصحيح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان
ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا
السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها
الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب
معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس
بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بالامر تكلم بالوحي اخذت السموات منه رجفة او قال
رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل
فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو
العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل **باب الشفاعة وقول الله تعالى**
وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن
الله لمن يشاء ويرضى وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما
لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له الآية قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما
يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع
الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم
القيامة كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ياتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدا بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع راسك
وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خا
لصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص [illegible] من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام
المحمود فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك [illegible] باذنه ومواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها
لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص [illegible] **باب قول الله تعالى** انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء

في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله بن ابي امية وابو جهل
فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعادا
فكان آخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله
عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشاء **باب** ما جاء ان سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين وقول الله
عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وفي الصحيح عن ابن عباس في قول الله عز وجل وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا
ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا
الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت وقال ابن القيم
قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم وعن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو حديث صحيح ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك
المتنطعون قالها ثلاثا **باب** ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده في الصحيح عن عائشة ان ام سلمة
ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح
بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل
ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله
على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا ولمسلم
عن جندب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله
قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون
قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك فقد نهى عنه في آخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق
من فعله والصلاة عندها من ذلك وان لم يبن مسجدا وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا
حول قبره مسجدا وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم [illegible]
الساعة والذين يتخذون القبور مساجد رواه ابو حاتم في صحيحه **باب** ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين
يصيرها اوثانا تعبد من دون الله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري
وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن
مجاهد في قوله افرأيتم اللات والعزى قال كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره وكذا قال ابو
الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات

القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن **باب** ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده
كل طريق يوصل الى الشرك وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الآية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه ابو داود باسناد حسن
رواته ثقات وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احد
ثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني
اين كنتم رواه في المختارة **باب** ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه و
جعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت الآية عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو
القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن ولمسلم عن ثوبان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين
الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة بعامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم
وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة بعامة وان لا اسلط عليهم عدوا
من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا
ورواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة
ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون
كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي
امر الله تبارك وتعالى **باب** ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق وقوله يؤمنون
بالجبت والطاغوت قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل
حي واحد وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات
المؤمنات وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح
البخاري عن بجالة بن عبدة قال كتب عمر بن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحر وصح عن حفصة انها
امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت وكذلك صح عن جندب قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **باب** بيان شيء
من انواع السحر قال احمد ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن حيان بن العلاء ثنا قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجبت
قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود باسناد صحيح وللنسائي
من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه وعن

ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم
ولهما عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا **باب ما جاء في الكهان** ونحوهم روى مسلم في
صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على
محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وللاربعة والحاكم وقال على شرطهما عن من اتى عرافا او كاهنا
ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا وعن
عمران بن حصين مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه
بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد رواه البزار باسناد جيد ورواه الطبراني باسناد حسن من حديث ابن عباس دون
قوله ومن اتى الى اخره قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة
ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل هو الذي يخبر عما في الضمير
وقال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق
وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق
باب ما جاء في النشرة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد
بسند جيد وابو داود وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب
رجل به طب او يؤخذ عن امراته ايحل عنه او ينشر قال لا باس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينه عنه وروي عن
الحسن لا يحل السحر الا ساحر قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان
وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور والثاني النشرة بالرقية والتعوذات
والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز **باب ما جاء في التطير** وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم
لا يعلمون وقوله قالوا طائركم معكم الاية عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا
هامة ولا صفر اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا غول ولهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني
الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الطيبة ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع
السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وعن ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن
الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود ولاحمد من حديث ابن عمرو من ردته
الطيرة من حاجته فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك وله
من حديث الفضل بن العباس انما الطيرة ما امضاك او ردك **باب ما جاء في التنجيم** قال البخاري في صحيحه
قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها غير ذلك
اخطا واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما
ورخص في تعلم المنازل احمد واسحق وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر
وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وابن حبان في صحيحه **باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء وقول الله تعالى**

وتجعلون رزقكم انكم تكذبون عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا
يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام
يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم ولهما عن زيد بن خالد قال صلى لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من
قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق
نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الايات فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله تكذبون **باب قول الله تعالى** ومن الناس من
يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الاية عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجاه ولهما
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان
يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان
حتى الى اخره وعن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعادى في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ولن
يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك
لا يجدي على اهله شيئا رواه ابن جرير وقال ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة **باب قول الله تعالى**
انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله
واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله الاية وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي
جعل فتنة الناس كعذاب الله الاية عن ابي سعيد مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم
على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره وعن عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله
سخط الله عليه واسخط عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه **باب قول الله عز وجل** وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي
في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا الاية رواه البخاري **باب قول الله**
تعالى افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقوله قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وعن ابن مسعود قال
اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق **باب من الايمان**
بالله الصبر على اقدار الله وقوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله
فيرضى ويسلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب
والنياحة على الميت ولهما عن ابن مسعود ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية

وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك
عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلا
هم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط حسنه الترمذي باب ما جاء في الريا وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي
انما الهكم اله واحد الاية عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك
معي فيه غيري تركته وشركه رواه مسلم وعن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال
قالوا بلى قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل رواه احمد باب من الشرك ارادة
الانسان بعمله الدنيا وقوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الاية في الصحيح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة ان اعطي
رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل
الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يوذن
له وان شفع لم يشفع باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله وتحليل ما حرمه فقد اتخذهم اربابا وقال
ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل
عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى راي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
الاية اتدري ما الفتنة الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك عن عدي بن حاتم انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية فقلت له انا لسنا نعبدهم قال
اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه فقلت بلى قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذي وحسنه
باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقد امروا ان يكفروا به الاية وقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون وقوله ولا تفسدوا في
الارض بعد اصلاحها وقوله افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح
وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا ياخذ الرشوة وقال
المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم ياخذون الرشوة فاتفقا على ان ياتيا كاهنا في جهينة فيتحاكما اليه فنزلت الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر الى كعب
بن الاشرف ثم ترافعا الى عمر فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك قال نعم فضربه بالسيف فقتله
باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات وقول الله عز وجل وهم يكفرون بالرحمن الاية في صحيح البخاري عن علي قال
حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس
انه راى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة
عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون
بالرحمن باب قول الله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته
عن ابائي وقال عون بن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا وقال

ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في
الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا
ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال ابن عباس في الاية
الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي
وتقول لولا كليبة هذا لاتانا اللصوص ولولا البط في الدار لاتى اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول
الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلان هذا كله به شرك رواه ابن ابي حاتم وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم وقال ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف
بغيره صادقا وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
رواه ابو داود بسند صحيح وعن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك
ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله رواه ابن ماجه بسند حسن
باب قول ما شاء الله وشئت عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت و
تقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه
النسائي وصححه وله ايضا عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا ما شاء الله
وحده ولابن ماجه عن الطفيل اخي عائشة لامها قال رايت كاني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم
تقولون عزير ابن الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت
انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما
اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال هل اخبرت بها احدا قلت نعم قال فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان طفيلا راى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا
ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده باب من سب الدهر فقد اذى الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا
الدنيا الاية في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل
والنهار وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه في الصحيح عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله قال سفيان مثل
شاهان شاه وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيمة واخبثه قوله اخنع يعني اوضع باب
احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم
واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من الولد
قال شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود وغيره باب من هزل بشيء فيه
ذكر الله او القران او الرسول وقول الله تعالى ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون
لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم عن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل
في غزوة تبوك ما راينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأصحابه القراء فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف بن مالك ليخبره
فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله إنما كنا نخوض ونتحدث
ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق قال ابن عمر كأني أنظر إليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الحجارة
تنكب رجليه وهو يقول إنما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ما يلتفت
إليه وما يزيده عليه باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي الآية قال مجاهد
هذا بعملي وأنا محقوق به وقال ابن عباس يريد من عندي وقوله قال إنما أوتيته على علم عندي قال قتادة على علم
مني بوجوه المكاسب وقال آخرون على علم من الله أني له أهل وهذا معنى قول مجاهد أوتيته على شرف وعن أبي هريرة
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى فأراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا
فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه
فذهب عنه قذره وأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فأي المال أحب إليك قال الإبل أو البقر شك إسحق فأعطي ناقة عشراء
وقال بارك الله لك فيها قال فأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه
فذهب عنه وأعطي شعرا حسنا فقال أي المال أحب إليك قال البقر أو الإبل فأعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها فأتى الأعمى
فقال أي شيء أحب إليك قال أن يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس فمسحه فرد الله إليه بصره قال فأي المال أحب إليك قال الغنم
فأعطي شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم إنه أتى الأبرص
في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك
اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس
فقيرا فأعطاك الله عز وجل فقال إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت قال وأتى
الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما
كنت قال وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم
بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت
فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك أخرجاه
باب قول الله تعالى فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما الآية قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد
عمرو وعبد الكعبة وما أشبه ذلك حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس في الآية قال لما تغشاها آدم حملت فأتاهما إبليس فقال إني صاحبكما
الذي أخرجتكما من الجنة لتطيعنني أو لأجعلن له قرني أيل فيخرج من بطنك فيشقه ولأفعلن ولأفعلن يخوفهما سمياه
عبد الحارث فأبيا أن يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فأتاهما فقال مثل قوله فأبيا أن يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فأتاهما
فذكر لهما فأدركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله جعلا له شركاء فيما آتاهما رواه ابن أبي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة
قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لئن آتيتنا صالحا قال أشفقا ألا يكون إنسانا
وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما باب قول الله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين

يلحدون في أسمائه الآية ذكر ابن أبي حاتم عن ابن عباس يلحدون يشركون وعنه سموا اللات من الإله والعزى
من العزيز وعن الأعمش يدخلون فيها ما ليس منها باب لا يقال السلام على الله في الصحيح عن ابن مسعود
قال كنا إذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام باب قول اللهم اغفر لي إن شئت في الصحيح عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة فإن الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء
أعطاه باب لا يقول عبدي وأمتي في الصحيح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم أطعم
وضئ ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل أحدكم عبدي وأمتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي باب لا يرد من
سأل بالله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سأل بالله فأعطوه ومن
دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه رواه
أبو داود والنسائي بإسناد صحيح باب لا يسأل بوجه الله إلا الجنة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل
بوجه الله إلا الجنة رواه أبو داود باب ما جاء في اللو وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا
وقوله الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا الآية في الصحيح عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا لكان
كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان باب النهي عن سب الريح عن أبي بن كعب أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير
ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به صححه الترمذي باب قول الله تعالى يظنون بالله
غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله الآية وقوله الظانين بالله ظن
السوء عليهم دائرة السوء الآية قال ابن القيم في الآية الأولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله وأن أمره سيضمحل
وفسر بظنهم أن ما أصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بإنكار الحكمة وإنكار القدر وإنكار أن يتم أمر رسوله وأن يظهره على
الدين كله وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح وإنما كان هذا ظن السوء لأنه ظن غير ما يليق به
سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق فمن ظن أنه يديل الباطل على الحق إدالة مستقرة يضمحل معها
الحق أو أنكر أن يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد بل زعم أن ذلك لمشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين
كفروا من النار وأكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك إلا من
عرف الله وأسماءه وصفاته وموجب حكمته وحمده فليعتن اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب إلى الله وليستغفره من
ظنه بربه ظن السوء ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له وأنه كان ينبغي أن يكون كذا وكذا
فمستقل ومستكثر وفتش نفسك هل أنت سالم ... فإن تنج منها تنج من ذي عظيمة ... وإلا فإني لا إخالك ناجيا
باب ما جاء في منكري القدر وقال ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لأحدهم مثل أحد ذهبا
ثم أنفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت انه قال
لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال رب وماذا اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم
الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وفي رواية لاحمد
ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة وفي رواية لابن وهب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال
اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي فقال لو انفقت مثل احد
ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن
ليخطئك ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار قال فاتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان
وزيد بن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه **باب** ما جاء في
المصورين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة
او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجاه ولهما عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم
القيمة الذين يضاهون بخلق الله ولهما عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار
يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم ولهما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها
الروح وليس بنافخ ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع
صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته **باب** ما جاء في كثرة الحلف وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجاه وعن سلمان
مرفوعا ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا
يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه رواه الطبراني بسند صحيح وفي الصحيح عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثا
ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر
فيهم السمن وفيه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة
احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار **باب**
ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه وقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها الآية عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله ومن
معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا
تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك

فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم
انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب
المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فاسألهم الجزية فان هم
اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة
الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة
اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة نبيه واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم
الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم **باب** ما جاء في الاقسام على الله عن جندب
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان
اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة
اوبقت دنياه واخرته **باب** لا يستشفع بالله على خلقه عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شأن
الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد وذكر الحديث رواه ابو داود **باب** ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى
التوحيد وسده طرق الشرك عن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال
السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه
ابو داود بسند جيد وعن انس ان اناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها
الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني
الله عز وجل رواه النسائي بسند جيد **باب** ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
الآية عن ابن مسعود قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والارضين على
اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه الآية وفي رواية
لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله وفي رواية للبخاري يجعل السموات على اصبع والماء والثرى على
اصبع وسائر الخلق على اصبع اخرجاه ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول
انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين السبع ثم ياخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون
اين المتكبرون وروي عن ابن عباس قال ما السموات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم وقال
ابن جرير حدثني يونس انبانا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع في
الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس وقال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد
القيت بين ظهري فلاة من الارض وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام وبين
السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه

الحاكم اخرجه ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد
الله قال الحافظ الذهبي قاله وله طرق وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين
السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين
السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض والله تعالى فوق ذلك لا يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم اخرجه ابو داود
وغيره والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب ادا
الشبهات

اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه با
العباده هو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى العباد فاولهم
نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين ود و
سواع ويغوث ويعوق ونسرا وآخر الرسل محمد صلى الله عليه
وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين ارسله الله الى اناس
يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله ولكنهم يجعلون
بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله يقولون نريد منهم
التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عند الله مثل الملائكة وعيسى
ومريم واناس غيرهم من الصالحين فبعث الله محمد صلى الله عليه وسلم
يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق
الله ولا يصلح منه شي لملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن غيره والا فهؤ
لا المشركون يشهدون ان الله الخالق وحده لا شريك له وانه لا رازق وحده
لا شريك له ولا يحيي ولا يميت الا هو ولا يدبر الامر الا هو وان جميع السموات
السبع ومن فيهن والارض ومن فيها كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره
فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشهدون بهذا فاقرا قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك ال
سمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر